قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"لَا عَيْبَ عَلَى مَنْ أَظْهَرَ مَذْهَبَ السَّلَفِ، وَانْتَسَبَ إلَيْهِ، وَاعْتَزَى إلَيْهِ، بَلْ يَجِبُ قَبُولُ ذَلِكَ مِنْهُ بِالِاتِّفَاقِ" مجموع الفتاوى (٤/ ١٤٩).

منهج الحلقات العلميّة

المستوى : الرابع

المسجد: ....

الاسم: ....

عقيدة

فــقه

حديــث

آداب

قصص

جمعه :

عمر بن علي باجبير

نسخة جديدة ومصححة

فهرس منهج الحلقات العلميَّة للمستويات (التمهيدي - الرابع)

المستوى التمهيدي	العقيدة	مَن ربُّنا؟، بأي شيءٍ تَعرِفُ ربَّك؟، أين اللّه؟، مَن خلقنا؟،لماذا خلقنا اللّه؟، ما هي كلمةُ التوحيدِ؟، ما معنى لا إله إلا اللّه؟، ما أعظم الذنوب؟، كم مراتبُ الدين؟، ما هي مراتب الدين؟، ما دينك؟، ما هو الإسلام؟، ما هي أركان الإسلام؟، مَن نبيُّك؟، ما واجبُنا نحو الرسول ﷺ؟، ماذا تقول إذا ذُكِرَ الرسول؟.
	الفقه	الوضوءُ عمليًا: ما قبل الوضوءِ، صفةُ الوضوءِ عمليًا، نواقضُ الوضوءِ ،صفةُ الصلاةِ عمليًا
	الحديث	طاعةُ الرسولِ ﷺ ،فضلُ الصلاةِ ،الصحبةُ ، فضلُ المساجدِ ،إفشاءُ السلامِ ، فضلُ الطُّهورِ ،فضلُ تعلمِ القرآنِ ،فضلُ الصدقِ، برُّ الوالدينِ ،تحريمُ الكذبِ.
	الآداب	الذِكْرُ قبل النومِ ،ذِكْرُ الاستيقاظِ، دخولُ المنزلِ والخروجُ منهُ ،الدخولُ والخروجُ من الخلاءِ، بعدَ الوضوءِ، عندَ سماعِ المُؤَذِّنِ، دخولُ المسجدِ والخروجُ منه ،قبلَ الطعامِ وبعدَهُ، إذا نزل المطرُ ، إذا هبَّتْ الريحُ ،بعدَ الصلاةِ، عندَ التثاؤُبِ، آدابُ السلامِ.
	القصص	قصةُ أصحابِ الفيلِ ،قصةُ أصحابِ البستانِ ، قصةُ الأبرصِ والأقرعِ والأعمى.
المستوى الأول	العقيدة	مَن ربُّنا؟ ، ما الدليل؟ ،أين اللّه؟ ، ما الدليل؟ ،مَن خلقنا؟ ، ما الدليل؟ ،لماذا خلقنا اللّه؟ ، ما الدليل؟ ، ما حق اللّه علينا؟ ، ما الدليل؟ ، بماذا ارسلَ اللّهُ الرسلَ؟ ، ما هو التوحيد؟ ،ما هي كلمةُ التوحيدِ؟ ، ما معناها؟ ، ما أعظم الذنوب؟ ، ما الدليل؟ ، ما الشرك باللّه؟، مثل ماذا الشرك باللّه؟ ، هل يَغْفِرُ اللّهُ به الشركَ يومَ القيامةِ؟ ، ما الدليل؟، كم مراتبُ الدينِ؟ ، ماهي؟ ،ما دينُك؟ ، ما الدليل؟ ،كم أركان الإسلامِ؟،ما الدليل؟ ، ما هي أركان الإسلام؟ ، من نبيُّك؟ ، ما اسم أبيه؟ ، ما اسم أُمِّهِ؟ ، كم أركان الإيمانِ؟ ، ما هي أركان الإيمان؟ ، من أولُ رسولٍ أرسلَه اللّهُ إلى الناسِ؟ ،مَن خليلُ اللّهِ؟ ، مَن كليمُ اللّهِ؟ ،مَن أُولو العزم من الرسلِ؟ ،مَن يعلمُ الغيبَ؟ ، ما الدليل على ذلك؟ ، ماذا تقولُ الملائكَةُ للميتِ في قبرِهِ؟ ،ما هو جوابُ المؤمنُ في القبرِ؟ ،ما هو جوابُ الكافرِ في قبرِهِ؟.
	الفقه	الطهارةُ الواجبة ،كيف أتوضأُ ،الصلواتُ المفروضة ،صفةُ الصلاةِ ،مبطلاتُ الصلاةِ، نواقضُ الوضوءِ
	الحديث	محبةُ الرسولِ ﷺ ،تحريمُ تركِ الصلاةِ ،النَّهي عن الحلَفِ بالمخلوقِ ،النهي عن البدعِ ، تحريمُ الكِبرِ ، النيةُ أساسُ قبولِ العملِ ، مِن حقوقِ الوالدينِ ، الجليس الصالح ، النهي عن تعذيب الدابَّة ، فضلُ العفوِ والتواضعِ.
	الآداب	الأدبُ مع اللّهِ ، الأدبُ مع القرآنِ ، الأدبُ مع الرسولِ ﷺ، الأدبُ مع الوالدينِ ، الأدبُ مع المسلمِ.
	القصص	أداءُ الأمانة لأهلها ، حفظُ الأمانةِ ، المزارِعُ الصالح ،آخر مَن يدخلُ الجنة ،احترامُ كبيرِ السِنِّ ،الورعُ من أكلِ الحرامِ ،إِسْلامُ أمِّ أبي هريرة رضي الله عنه ، ،مزرعة بنخلة في الجنة ، تحريم الغش.
المستوى الثاني	العقيدة	معرفةُ العبدِ ربَهُ ، معرفة العبد دينه ، معرفة العبد نبيه، الحكمة من خلق الخلق، مراتب الدين، أركان الإسلام، إِقام الصلاة، إِيتاء الزكاة ،صوم رمضان ،حج البيت ،أركان الإيمان: الإيمان باللّه ،وملائكته ،وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ،الايمان بالقدر.
	الفقه	كيفية صلاة النبي صلى اللّه عليه وسلم للعلَّامة ابن باز رحمه اللّه تعالى.
	الحديث	لا يؤمنُ أحدُكم حتى يُحَبَّ... ، لا تغضبْ... ،اتقِ اللّهَ حيثما كنتَ... ،قُلْ آمنتُ باللّهِ...
	الآداب	آدابُ المسجدِ ،آدابُ دخولِ المنزلِ ، آدابُ الخروجِ من المنزل، آدابُ الطريقِ والمشي.
	القصص	الأنبياء والمرسلين ،محمد ﷺ (١)، محمد ﷺ (٢)، آدم عليه عليه السلام (١)، آدم عليه عليه السلام(٢)،نوح عليه السلام (١). نوح عليه السلام (٢).
المستوى الثالث	العقيدة	أهميةُ التوحيدِ ،عقوبةُ الشركِ ،العبادةُ وأنواعها ،من العباداتِ القلبيةِ ،صورٌ من الشركِ في العبادةِ ،أفعالٌ لا تطلبُ إلا من اللّهِ.
	الفقه	شروطُ الوضوءِ، فروضُ الوضوءِ ،نواقضُ الوضوءِ، شروطُ الصلاةِ ، أركانُ الصلاةِ ،واجباتُ الصلاةِ ،التشهدُ والصلاةُ على النبي والاستعاذةُ من أربعٍ ،سننُ الصلاةِ ،مبطلاتُ الصلاةِ .
	الحديث	إنَّما الأعمال بالنيَّاتِ ،مِن حُسْنِ إسلامِ المرءِ ،مَن كان يؤمنُ باللّهِ واليومِ الآخرِ ،دعْ ما يَريبك.
	الآداب	آدابُ المساءِ والنومِ والاستيقاظِ، آدابُ دخولِ الخلاءِ ، آدابُ الخروجِ من الخلاءِ.
	القصص	قصةُ إدريسَ عليه السلام، قصةُ هودٍ عليه السلام ، قصةُ صالحٍ عليه السلام ، قصةُ إبراهيمَ عليه السلام ، قصةُ شعيبٍ عليه السلام، قصةُ موسى عليه السلام ،قصةُ عيسى عليه السلام.
المستوى الرابع	العقيدة	النَّهي عن طلبِ الدنيا بعملِ الآخرةِ ،الشرك الأصغر ، من الشرك دعاء غير اللّه ،الاستعاذة بغير اللّه ، النهي عن الذبح لغير اللّه ، النهي عن التوكل على غير اللّه ،تعليق التميمة لجلب نفع أو دفع ضر ،تعليق التمائم والرقى والتولة ، النهي عن التطير ،الحلف بغير اللّه.
	الفقه	الزكاة والصوم والحج من كتاب دين الإسلام في سؤال وجواب.
	الحديث	بني الإسلام على خمس ،من أحدث في أمرنا ، إنَّ شرائعَ الاسلامِ ،الدين النصيحة ، أربعٌ من كنَّ فيه.
	الآداب	آداب الطعام ، آداب الشراب.
	القصص	قصةُ إسماعيلَ عليه السلام وإسحاقَ عليه السلام – قصةُ يونسَ عليه السلام – قصةُ داودَ عليه السلام – قصةُ سليمانَ عليه السلام – قصةُ أيوبَ عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فهذا منهج الحلقات العلمية المشتمل على عشرة مستويات من المستوى (التمهيدي -التاسع)، في حلته الجديدة، وثوبه البهي، وُضِعَ تيسيرًا وتسهيلًا لمعلمي الحلقات، والدورات العلمية، بوضع مادة علمية بين أيديهم، وهي جهد المقل، جلُّ عملي فيه هو الجمع والترتيب، مساهمة في تربية الأجيال على العقيدة الصحيحة، والأخلاق والقيم النبيلة.

والله أسأل أن يكون خالصًا لوجهه الكريم، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطإ فمني ومن الشيطان وأستغفر الله وأتوب منه.

كتبتُ وقد أيقنتُ يـوم كتابتي　　　بأن يدي تفنى ويبقى كـــتابها

فإن كتبت خيرًا ستجزى بمثله　　　وإن كتبت سوءًا عليها حسابها

تنبيه: يحق لكل مسلم أو مسلمة نسخه أو طباعته أو تصويره لغرض العلم والتعليم والنفع لا لغرض الإتجار وجمع المال.

وكتبه

عمر بن علي بن سالم باجبير

عفا الله عنه وغفر له ورحمه ولوالديه وجميع المسلمين

يوم السبت/ ١٦/شعبان/١٤٤٣هـ

اليمن/ حضرموت/ تريم/ عينات

المستوى الرابع

قسم العقيدة

مختاراتُ من كتابِ (براعم العقيدة) / للشيخ جمال بن إبراهيم القرش

من أقوالِ السّلفِ رحمهم الله:

قالَ الإمامُ مالكُ بنُ أنسٍ رحمهُ اللهُ:

"السُّنّةُ كسفينةِ نوحٍ
مَن ركبها نجا
ومَن تخلّفَ عنها غرِق"

مفتاح الجنة للسيوطي (ص: ٧٦)

الدرس الأول

النهيّ عن طلبِ الدنيا بعملِ الآخرة:

قالَ تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ هود: ١٥ ـ ١٦.

المعاني:

الكلمة	معناها
يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا	يُريدُ بعملِهِ ثوابَ الدنيا ومالَها.
نُوَفِّ إِلَيْهِمْ	نوفِّرُ لهم في الدنيا ثوابَ أعمالِهم بالصحةِ والسرورِ.
لا يُبْخَسُونَ	لا يُنقَصون.
حبِطَ	بَطَلَ.

التوجيهات:

١ -مدارُ العملِ في الإسلامِ على النيَّةِ والمقاصدِ.

٢ -النَّاسُ في المقاصدِ والأعمالِ على أربعةِ أنواعٍ:

(أ) من قصدَ وجهَ اللهِ خالصًا دونَ شائبةِ رياءٍ أو شركٍ، فلهُ الثوابُ كاملًا.

(ب) من قصدَ وجهَ اللهِ، ثمَّ رغبةً في الغنيمةِ، فلَهُ أجرُهُ كالمجاهدِ، لكنَّ السابقَ أفضلُ.

(ج) من قصدَ وجهَ اللهِ، لكن دخلَ عملَهُ بعدَ البدءِ رياءٌ وسمعةٌ، نقصَ من أجرِهِ بقدرِ ما لَوَّثَ عملَهُ من الرياءِ.

(د) من عمِلَ عملا من أعمالِ الخيرِ يقصدُ بِهِ مراءاةَ الناسِ ليمدحوهُ، أو ليثقوا به، أو لينالَ عرضًا من الدنيا فيخادعهم بذلك، فهذا شركٌ محبطٌ للعملِ.

الدرس الثاني

الشركُ الأصغرُ (الرياء)

قالَ تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠ ﴾ الكهف: ١١٠.

عن أبي سعيدٍ مرفوعًا قالَ: قالَ ﷺ "**ألا أخبركم بما هو أخوفُ عليكم عندي من المسيحِ الدجالِ؟**" قلنا بلى، فقالَ: "**الشركُ الخفي أن يقومَ الرجلُ يصلي فيزينُ صلاتَهُ لما يرى من نظرِ رجلٍ**" رواه أحمد.

المعاني:

الكلمة	معناها
المسيح الدجال	صاحبُ الفتنةِ العظمى، سُمِّيَ مسيحًا لأنَّ عينَهُ ممسوحةٌ، أو لأنَّه يمسحُ الأرضَ: أي يقطعُها بسرعةٍ.
الشركُ الخفي	سُمِّيَ خفيًا لأنَّهُ عملُ قلبٍ لا يعلمه إلا اللّه، ولأنَّ صاحبَهُ يُظهِرُ أنَّ عملَهُ للّهِ، وهو في الباطنِ قد قصدَ بهِ غيرَهُ.
فيُزيِّنُ صلاتَهُ	يُحسنُها ويطيلُها ونحو ذلك.

التوجيهات:

١ -فتنةُ الشركِ الخفي (الرياء) وهي أعظمُ من فتنةِ الدَّجالِ؛ لأنَّ الدَّجال لهُ علاماتٌ يُعرَفُ بها، أمَّا الشركُ الخفي فيكون في القلوبِ لا يعلمُهُ إلا اللّه.

٢ -من طُرُقِ معالجةِ الرياءِ: الإخلاصُ للّهِ وحدَهُ، ومدافعةُ وساوسِ الشيطانِ، واليقينُ بأنَّ الذي يُرائيهم لا يملكون لهُ نفعًا ولا ضرًا، والاستعانةُ باللّهِ على دفعِ الرياءِ.

٣ -لا ينبغي للعبدِ ترك العبادةِ مخافةَ الرياءِ، وإلا تلاعبَ بهِ الشيطانُ.

نشاطٌ تدريبي

السؤال الأول: اجب عمّا يأتي:

(١) من أفضل النَّاس درجةً في المقاصدِ والأعمالِ؟

....

(٢) بيِّن سببَ تسميةِ: (المسيح – الشرك الخفي) بذلك الاسم.

....

(٣) ما حكم من قصدَ وجهَ اللّٰهِ، لكن دخلَ عملَه بعدَ البدءِ رياءٌ وسمعةٌ.

....

(٤) لماذا كانت فتنةُ الشركِ الخفي (الرياء) أعظمُ من فتنةِ الدجالِ؟

....

(٥) اذكر ثلاثَ طُرُقٍ لمعالجةِ الرياءِ؟

....

السؤال الثاني: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب):

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
نُوَفِّ إِلَيْهِمْ		بطَلَ	١
لا يُبْخَسُونَ		يُحسِّنُها ويُطيلُها ونحو ذلك	٢
حبطَ		صاحب الفتنة العظمى	٣
فيزيِّنُ صلاتَه		نوفرٌّ لهم	٤
المسيح الدجال		لا يُنقصون	٥

الدرس الثالث

من الشرك دعاء غير الله

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٦ ﴾

المعاني:

الكلمة	معناها
الدعاء	سؤال الله، وتمجيده، وتعظيمه.
مَا لا يَنْفَعُكَ	ما لا يقدر على نفعِك إن عبدتَه.
وَلا يَضُرُّكَ	ما لا يقدر على مضرتك إن لم تعبده.
فَإِنْ فَعَلْتَ	فان دعوت من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك.
الظَّالِمِينَ	الظالمين في هذه الآية بمعنى: المشركين.

التوجيهات:

(١) الدعاء نوعان:

الأول: دعاءُ المسالةِ: ويعني طلب ما ينفع الداعي من جلبِ نفعٍ أو دفعِ ضرٍ.

الثاني: دعاءُ عبادةٍ: وهو لا يتضمن طلبًا ولكنَّه تعظيمٌ، وتمجيدٌ، وذكرٌ للّهِ وكلاهما متلازمان عبادة لا تُصرفُ إلا للّهِ.

(٢) كلُّ من سوى الله من المخلوقين حتى لو كانوا من الملائكةِ والأنبياء أو الصالحين فقراء إلى اللّهِ، محتاجون إليه، لا يملكون لأنفسِهم ولا لغيرِهم نفعًا ولا ضرًا.

(٣) من دعا غيرَ اللّهِ كدعاءِ الأمواتِ، والصالحين أشركَ باللّهِ وكانَ من الظالمين.

الدرس الرابع

الاستعاذة بغير الله

(فيما لا يقدر عليه إلا الله)

قال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ ﴾ الجن: ٦

وقال ﷺ: "من نزلَ منزلًا فقالَ: أعوذُ بكلماتِ اللّهِ التامَّاتِ من شرِّ ما خلقَ؛ لم يضرهُ شيءٌ حتى يرحلَ من منزلِهِ ذلك" رواه مسلم.

المعاني:

الكلمة	معناها
الاستعاذة	الالتجاء والاعتصام.
يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ	يلجؤون إليهم مما يخافون.
رَهَقًا	خوفًا أو إثمًا.
التامَّات	الكاملات التي لا يلحقها نقصٌ ولا عيبٌ.

التوجيهات:

(١) أنَّ الاستعاذةَ بغيرِ اللّهِ فيما لا يقدِرُ عليهِ إلا اللّه شركٌ؛ لأنَّ مؤمني الجن قالوا: ﴿ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ ثمَّ ذكروا بعدَ ذلك على وجهِ الاستنكارِ:

﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ ﴾ الجن: ٦.

(٢) بيانُ الاستعاذةِ المشروعةِ بأسماءِ اللّهِ وكلماتِهِ؛ لأنَّها من صفاتِهِ.

(٣) الاستعاذةُ باللّهِ تُورِثُ قوةً وأمنًا، والاستعاذةُ بغيرِ اللّهِ تُورِثُ خوفًا وضعفًا.

نشاط تدريبي

السؤال الأول: بيِّن حكم ما يأتي:

(١) دعاءُ غيرِ اللّهِ أمواتًا كانوا أو أحياءً.

....

(٢) الاستعاذةُ بأسماءِ اللّهِ تعالى وصفاتِهِ.

....

(٣) الاستعاذةُ بالأنبياءِ بعدَ موتِهم.

....

(٤) متى تكونُ الاستعاذةُ مشروعةٌ؟

....

السؤال الثاني: اذكر فرقًا بين ما يأتي:

دعاء المسالة: ....

دعاء العبادة: ....

السؤال الثالث: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب):

الكلمة	(أ)	التفسير	(ب)
الاستعاذةُ		الكاملات التي لا يلحقها نقصٌ ولا عيبٌ.	١
يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ		الالتجاء والاعتصام.	٢
رَهَقًا		يلجؤون إليهم ممَّا يخافون.	٣
التامَّات		خوفًا أو إثمًا.	٤

الدرس الخامس

النَّهيّ عن الذبحِ لغيرِ اللهِ

عن عليٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "**لعنَ اللّهُ من لعنَ والدَهُ، ولعنَ اللّهُ من ذبحَ لغيرِ اللّهِ** "رواه مسلم.

المعاني:

الكلمة	معناها
لعنَ	اللعنُ: الطردُ والإبعادُ عن رحمةِ اللّهِ، أو دعاءٌ عليهِ: أي اللَّهم العنهُ.
من ذبحَ	عامٌ يشملُ من ذبحَ بعيرًا ، أو بقرةً، أو دجاجةً.
لغيرِ اللّهِ	يشملُ كلَّ من سوى اللّه حتى لو ذبحَ لنبيٍ أو ملَكٍ أو جنّيٍ.

التوجيهات:

١ -للذبحِ صورتانِ: صورةٌ مباحةٌ، وصورةٌ شركيَّةٌ:

الأول: أن يذبحَ فرحًا وإكرامًا وهذا لا يخرجُ من الملةِ والأصلُ أنَّهُ مباحٌ.

الثاني: أن يذبحَ لغيرِ اللّهِ قاصدًا غيرَ اللّهِ تقربًا وتعظيمًا، كمن يذبحُ لنبيٍ أو جنٍّ أو ملَكٍ أو ميّتٍ فهو من الشركِ الأكبرِ وهذا هو المنهيُّ عنهُ في الحديثِ.

٢ -يُنهى عن الذبحِ بمكانٍ يُذبحُ فيهِ لغيرِ اللّهِ، كما في قولهِ تعالى: ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾، فلمَّا كان مسجدَ الضرارِ ممَّا اتُخِذَ للمعاصي ضرارًا وكفرًا وتفريقًا بين المؤمنين نُهى عن الصلاةِ فيهِ، فدل على أنَّ كلَّ مكانٍ يُعصى فيهِ اللّهُ لا يُقامُ فيهِ.

نشاط تدريبي

السؤال الأول: اجب عمّا يأتي:

(١) متى يكونُ الذبحُ لغيرِ اللّهِ شركًا؟

....

(٢) متى يكونُ الذبحُ مباحًا؟

....

(٣) لماذا نُهِي عن الذبحِ في مكانٍ يُذبَحُ فيهِ لغيرِ اللّهِ؟

....

(٤) اذكر صورةً من صورِ الذبحِ لغيرِ اللّهِ التي يقعُ صاحبُهُ في الشركِ.

....

السؤال الثاني: اذكر دليلَ ما يأتي:

١ - أنَّ الذبحَ عبادةٌ لا تُصرَفُ إلا للّهِ.

....

٢ -تحريمُ الذبحِ لغيرِ اللّهِ.

....

٣ -النَّهيُّ عن الذبحِ في المكانِ الذي يُذبحُ فيهِ لغيرِ اللّهِ.

....

الدرس السادس

النَّهيّ عن التوكلِ على غيرِ اللهِ

قالَ تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المائدة: ٢٣

وقالَ تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنفال: ٢

المعاني:

الكلمة	معناها
فتوكلوا	فوِّضوا أمرَكم واعتمدِوا على اللّهِ معَ فعلِ الأسبابِ المشروعةِ.
وجِلت قلوبُهم	الوَجَلُ: شِدَّةُ الخوفِ من اللّهِ.

التوجيهات:

(١) التوكلُ شرطٌ في صحةِ الإيمانِ لقولِهِ تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المائدة: ٢٣

(٢) التوكلُ على غيرِ اللّهِ قسمانِ:

الأول: توكلٌ فيما لا يقدِرُ عليهِ إلا اللّه: كالتوكلِ على غيرِ اللّهِ من الأمواتِ أو الغائبين في جلبِ نفعٍ، أو دفعِ ضرٍ: كشفاءِ المريضِ وطلبِ النَّصرِ فهذا شركٌ أكبرُ.

الثاني: توكلٌ على المخلوقِ فيما أقدرهُ اللّهُ عليهِ: كالتوكلِ على الطبيبِ في جلبِ الشفاءِ، والعتادِ في الجيشِ في جلبِ النَّصرِ، وهذا من الشركِ الأصغرِ.

(٣) توكيلُ الغيرِ في أمرٍ من أمورِ الدنيا لا شيءَ فيهِ؛ لكن لا يُقال توكلتُ على عليكَ، إنَّما وكلتُكَ.

(٤) الأخذُ بالأسبابِ معَ الاعتقادِ أنَّ المسببَ هو اللّه لا ينافي التوكل.

(٥) من ثمراتِ التوكلِ: نيلُ محبةِ اللّهِ، ونصرُ اللّهِ، والنُّجاةُ من الشدائدِ، وراحةُ القلبِ.

الدرس السابع

تعليقُ التميمة لجلبِ نفعٍ، أو دفع ضرٍ

قال ﷺ: **"من تعلَّقَ شيئًا وُكِلَ إليهِ"** رواهُ الترمذيُّ.

وعن عقبةَ مرفوعًا: **"من تعلَّقَ تميمةً فلا أتمَّ اللّهُ لهُ، ومن تعلَّقَ ودَعَةً فلا وَدَعَ اللّهُ لهُ"** رواه أحمد والحاكم وصححه.

المعاني:

الكلمة	معناها
تعلَّقَ	علَّقها على نفسِهِ، أو على غيرِهِ واعتمدَ عليها وجعلَها همَّهُ.
وُكِلَ إليهِ	أُسنِدَ إليهِ وفُوِّضَ.
تميمةً	التميمةُ: شيءٌ يُعلَّقُ على الأولادِ للعينِ.
ودَعَةً	الوَدَعَةُ: شيءٌ يُشبِهُ الصدَفَ يَخرجُ من البحرِ يُعلِّقونَهُ اتقاءَ العينِ.
فلا ودعَ اللّهُ لهُ	لا جعلَهُ في دَعَةٍ وسكونٍ، ولا خففَ اللّهُ عنهُ ما يخافهُ.

التوجيهات:

أقسامُ التعلقِ بغيرِ اللّهِ:

(١) ما يُنافي التوحيدَ من أصلهِ: كمن يتعلَّقُ بشيءٍ لا يمكنُ أن يكونَ لهُ تأثيرٌ مُعرِضًا عن اللّهِ، كتعلُّقِ عبَّادِ القبورِ بمن فيها، أو التعلُّق بتميمةٍ أو ودَعَةٍ عند المصائبِ.

(٢) ما يُنافي كمالَ التوحيدِ: كمن يعتمِدُ على سببٍ شرعيٍ معَ الغفلةِ عن المسببِ وهو اللّهُ؛ فهو من الشركِ الأصغرِ.

(٣) لا يُنافي كمالَ التوحيدِ ولا أصلَهُ: كمن يتعلَّقُ بالسببِ معَ الاعتمادِ على اللّهِ، ويعلمُ أنَّهُ لو شاءَ اللّهُ لأبطلَ أثرَهُ، وأنَّهُ لا أثرَ للسببِ إلا بمشيئةِ اللّهِ.

(٤) والكمالُ: أن لا يتعلَّقَ القلبُ بالسببِ، بل يتعلقُ باللّهِ، معَ أخذِهِ بالسببِ.

نشاط تدريبي

السؤال الأول: اجب عمّا يأتي:

١ - عرِّف التوكلَ.

....

٢ -ما حكمُ التوكل على الأمواتِ أو الغائبينَ في جلبِ نفعٍ، أو دفعِ ضرٍ؟

....

٣ -ما حكم توكيلِ الغيرِ في أمرٍ من أمورِ الدنيا؟

....

٤ -ما كمال التوكلِ؟

....

٥ - ماذا يُشترطُ في الأخذِ بالأسبابِ كي لا ينافي التوكلَ على اللِه؟

....

٦ -اذكر ثلاثًا من ثمراتِ التوكلِ على اللّهِ.

....

٧ -متى يُنافي التعلّقُ بغيرِ اللّهِ أصلَ التوحيدِ؟

....

٨ -متى يُنافي التعلّقُ بغيرِ اللّهِ كمالَ التوحيدِ؟

....

٩ -متى لا يُنافي التعلّقُ بغيرِ اللّهِ كمالَ التوحيدِ ولا أصلَهُ؟

....

الدرس الثامن

تعليقُ التمائمِ والرّقى والتولة

عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: "**إنَّ الرُّقى و التمائمَ والتِوَلَةَ شركٌ**" رواهُ أبو داودَ وصححَهُ الألبانيُّ.

المعاني:

الكلمة	معناها
الرُّقى	هي ما يُقرأُ على الإنسانِ بغيرِ ما أنزلَ اللّهُ لجلبِ نفعٍ، أو دفعِ ضرٍ.
والتولةَ	شيءٌ يُصنعُ يزعمون أنَّه يُحبِّبُ المرأةَ في زوجها والزوجَ إلى امرأتِهِ.

التوجيهات:

(١) الرُّقى والتمائمُ والتولةُ من صورِ الشرك؛ لأنَّ فيها تعلقًا بغيرِ اللّهِ في طلبِ النفعِ، أو دفعِ الضررِ، كأن تُعلَّق على حيوانٍ أو إنسانٍ أو دارٍ.

(٢) الرُّقى المشروعةُ: ما كانت خاليةً من الشركِ وذلك بتوفرِ ثلاثةِ شروطٍ:

الأول: أن تكونَ بأدعيةٍ مشروعةٍ من الكتابِ أو السُنَّةِ.

الثاني: أن تكونَ بلغةٍ عربيةٍ مفهومةٍ.

الثالث: أن يُعتَقَدَ أنَّها سببٌ، وأنَّ النفعَ والضرَ بيدِ اللّهِ.

(٣) الرُّقى المحرَّمةُ: ما اشتملت على شركٍ واستعانةٍ بغيرِ اللّهِ، أو كانت بلغةٍ غيرِ مفهومةٍ؛ كمن يقرأُ على مريضٍ بألفاظٍ غريبةٍ لاحتمالِ أن يكونَ فيها شركٌ.

(٤) الراجحُ في التمائمِ المشتملةِ على القرآنِ: المنعُ؛ لِئَلا يكونَ ذريعةً للشركِ، ولعمومِ النَّهي، وصيانةً للقرآنِ الكريمِ من الإهانةِ.

نشاط تدريبي

السؤال الأول: اجب عمَّا يأتي:

١ - متى تكونُ الرُّقى مشروعةً؟

....

٢ - متى تكونُ الرُّقى محرمةً؟

....

٣ -لماذا كانت التمائمُ والتولةُ من الشركِ؟

....

٤ -ما حكمُ التمائمِ المشتملةِ على القرآنِ؟

....

السؤال الثاني: اذكر فرقًا بين كلٍ ممَّا يأتي:

١ -الرُّقى والتولة:

الرُّقى: ....

التولة: ....

٢ -التولة والتميمة والودعة:...

....

الدرس التاسع

النَّهيِ عن التطيرِ

عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ:"**لا عَدوى، ولا طِيَرةَ، ويُعجِبُني الفألُ**"، قالوا يا نبيَّ اللّٰهِ ما الفألُ؟ قالَ: "**الكلمةُ الطيِّبةُ**" متفق عليه.

المعاني:

الكلمة	**معناها**
طِيَرَة	التَطيُّرُ: التشائمُ بمرئيٍ، أو مسموعٍ، وأُسندَ إلى التطيِّرِ؛ لأنَّ غالبَ التشاؤمِ عندَ العربِ بالطيرِ فعلِّقت بهِ.
الفألُ	فُسِّرَت في الحديثِ: " الكلمةُ الطيبةُ".

التوجيهات:

١ -التَطيُّرُ من الشركِ الأصغرِ؛ لأنَّهُ فيهِ اعتمادٌ على غيرِ اللّٰهِ، وسوءُ ظنٍّ بهِ.

٢ -من أمثلةِ التطيِّرِ: كأن يمنعهُ من المُضي تشاؤمُهُ من صوتٍ كصوتِ الغُرابِ.

٣ -كفارتُهُ قولُ: "**اللّٰهم لا خيرَ إلا خيرُك، ولا طيرَ إلا طيرُكَ، ولا إلهَ غيرُك**".

٤ -كانَ ﷺ يُعجِبُهُ الفألَ؛ لأنَّ فيه إدخال سرورٍ على النَّفسِ من غيرِ اعتمادِ عليهِ، وفيهِ كذلك حسنُ ظنٍّ باللّٰهِ عز وجل.

٥ -من أمثلةِ الفألِ: كأن يمضي في طريقهِ بنشاطٍ بعدَ سماعهِ أو مشاهدتهِ لشيءٍ يدلُّ على تيسيرِ هذا الأمر لهُ معَ اعتمادهِ أولًا وأخيرًا على اللّٰهِ.

٦ -التَطيُّرُ لا يكونُ إلا فيما يسوءُ، والفألُ لا يكونُ إلا فيما يسرُّ.

٧ -إذا همَّ بأمرٍ فليُصلِّ صلاةَ الاستخارةِ، ويستشيرُ أهلَ الخيرِ والنُّصحِ.

٨ -متى انشرحَ صدرُ المستخيرِ إلى أيِّها فليمضِ فهو إشارة إلى اختيارِ اللّٰهِ لهُ، وليعلمَ أنَّ الأمرَ كلَّهُ للّٰهِ، وأنَّ ما أصابَهُ لم يكن ليُخطِئَهُ، وما أخطأَهُ لم يكن ليُصيبَهُ.

نشاطٌ تدريبي

السؤال الأول: اجب عمّا يأتي:

١ -ما سببُ اعتبارِ التَطيِّرِ من الشركِ الأصغرِ؟

....

٢ -اذكر مثالًا لكلٍّ من التَطيِّرِ والتفاؤلِ.

التطيُّرُ:..

التفاؤلُ:..

٣ -ما كفارةُ التَطيِّرِ؟

....

٤ -لماذا كانَ النَّبيُّ ﷺ يُعجِبُهُ الفألُ؟

....

٥ -ما المطلوبُ من المسلمِ أن يقومَ بهِ إذا همَّ بأمرٍ دنيويٍ؟

....

٦ -علامَ يدلُّ انشراحُ صدرِ المستخيرِ بعدَ الاستخارةِ؟

....

السؤال الثاني: اذكر فرقًا بينَ كلٍّ من التَطيِّر والتفاؤل:

التطيُّرُ:..

التفاؤلُ:..

الدرس العاشر

الحلفُ بغيرِ اللهِ

عن عمرَ بنِ الخطابِ ﵁ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: "**من حلفَ بغيرِ اللّهِ فقد كفرَ أو أشركَ**" رواهُ الترمذي.

وقالَ ابنُ مسعودٍ ﵁: "**لأنَّ أحلِفَ باللّهِ كاذبًا أحبُّ إليَّ من أن أحلِفَ بغيرِهِ صادقًا**" رواهُ عبدُ الرزاق.

المعاني:

الكلمة	معناها
من حَلَفَ	الحَلِفُ: اليمينُ، وهي توكيدُ الحُكمِ بذكرِ مُعظَّمٍ على وجهٍ مخصوصٍ.
كفرَ أو أشركَ	المرادُ: الكفرُ والشركُ الأصغرِ

التوجيهات:

١ -من أقسمَ بغيرِ اللّهِ من المخلوقاتِ فقد اتخذَ ذاك المخلوقَ شريكًا للّهِ.

٢ -سببُ النَّهيِّ عن الحِلِفِ بغيرِ اللّهِ؛ لأنَّ فيهِ تعظيمًا لغيرِ اللّهِ، ومساواةً لهُ باللّهِ تعالى، فكانَ أخطر لهذا السببِ.

٣ -إن اعتقدَ الحالفُ أنَّ من يحلِفُ بهِ لهُ من العَظَمَةِ مثلُ اللّهِ فهو شركٌ أكبرُ، وإن لم يعتقد ذلك فهو شركٌ أصغرُ.

٤ -الحَلِفُ بغيرِ اللّهِ تعالى حتى ولو كانَ الحالِفُ صادقًا، أشدُّ وأخطرُ من الحلِفِ باللّهِ كاذبًا؛ لأنَّ الحَلِفَ باللّهِ كذبًا من كبائرِ الذنوبِ، وأمَّا الحَلِفُ بغيرِ اللّهِ فقد أطلقَ عليهِ الرسولُ ﷺ اسمَ الشركِ والكفرِ.

نشاطٌ تدريبي

السؤال الأول: اجب عمّا يأتي:

١ -متى يكونُ الحلِفُ بغيرِ اللّهِ شركًا أصغرًا؟

....

٢ -لماذا كانَ الحلِفُ بغيرِ اللّهِ ولو كانَ صدقًا أشدُّ من الحلِفِ باللّهِ كَذِبًا؟

....

٣ - لماذا أطلقَ الرسولُ ﷺ اسمَ الشركِ والكفرِ على الحلِفِ بغيرِ اللّهِ؟

....

السؤال الثاني: اذكر حكمَ ما يلي:

الحلفُ بغيرِ اللّهِ.

....

....

....

المستوى الرابع

قسم الفقه

الزكاة والصوم والحج من كتاب [دين الإسلام في سؤال وجواب]

من أقوال السلف رحمهم الله:

قال ابن الجوزي رحمه الله:

" إن اتسع الزمان للتزيد من العلم
فليكن من الفقه فإنه الأنفع "

صيد الخاطر (ص: ٥٥) .

باب الزكاة

س (١): ما معنى الزكاة؟

الزكاةُ هي: حقٌ واجبٌ، في مالٍ خاصٍ، لطائفةٍ مخصوصةٍ، في وقتٍ مخصوصٍ.

س (٢): ما الدليلُ على وجوبِ الزكاةِ؟

الدليلُ على وجوبِ الزكاةِ قولُ اللّٰهِ تعالى:

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ البقرة: ٤٣

س (٣): ماهي الأموال التي تجبُ فيها الزكاة؟

الأموالُ التي تجبُ فيها الزكاةُ خمسةٌ:

١ - بهيمةُ الأنعامِ: وهي الإبلُ والبقرُ والغنمُ.

٢ -الخارجُ من الأرضِ من الحبوبِ والثمارِ فقط.

٣ - النقدانِ: وهما الذهبُ والفضةُ، وكذلك ما يقومُ مقامُهما من العُمُلاتِ الورقيةِ.

٤ - عروضُ التجارةِ.

٥ - المعادنُ و الركازُ.

س (٤) ماهي شروطُ وجوبِ الزكاةِ؟

شروطُ وجوبِ الزكاةِ أربعةٌ:

١ - الإسلامُ.

٢ - الحريةُ.

٣ - ملكُ النصابِ ملكًا تامًا مستقرًا.

٤ - حولانِ الحولِ على المالِ.[1]

س (٥) من أهل الزكاة؟

أهلُ الزكاةِ هم: المستحقون لها، وهم الأصنافُ الثمانيةِ الذين حصرهم اللّهُ تعالى في قولِهِ: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾ التوبة: ٦٠

س (٦) ماهي محاسنُ الزكاة؟

محاسنُ الزكاةِ كثيرةٌ، ومنها:

١ - تحقيقُ مبدأ التكافلِ، والتعاون، والمحبةُ بينَ الأغنياءِ والفقراءِ من المسلمين.

٢ - تطهيرُ النفسِ، وتزكيتُها، وإبعادُها عن خُلُقِ الشُحِّ والبخلِ.

٣ - استجلابُ البركةِ، والزيادةِ، والخُلْفِ من اللّهِ تعالى.

---

(١) وهذا الشرط خاص ببهيمة الأنعام والنقدين وعروض التجارة، فأمَّا الخارجُ من الأرضِ من الحبوبِ والثمارِ فتجبُ زكاتُهُ عند حصادِهِ، وأمَّا المعدنُ والركازُ فتجب فيه الزكاة عند وجوده، وأما نتائج البهائم وربح التجارة فحولهما حول أصلهما.

باب الصوم

س (١) ما معنى الصوم؟

الصومُ هو: الإمساكُ عن الأكلِ، والشربِ، وسائرِ المفطراتِ، معَ النيةِ، من طلوعِ الفجرِ الصادقِ إلى غروبِ الشمسِ.

س (٢) ما الدليل على وجوبِ صومِ رمضانَ؟

الدليلُ على وجوبِ صومِ رمضانَ قولِ اللهِ تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ البقرة: ١٨٣

س (٣) ماهي شروطُ وجوبِ الصومِ؟

شروطُ وجوبِ الصومِ ستةٌ:

١ -الإسلامُ.

٢ - البلوغُ.

٣ - العقلُ.

٤ - الصحةُ.

٥ - الإقامةُ.

٦ - الخلوُّ من الحيضِ والنفاسِ.

س (٤) ماهي الأعذارُ المبيحةُ للفطرِ في نهارِ رمضانَ؟

الأعذارُ المبيحةُ للفطرِ في نهارِ رمضانَ أربعةٌ:

١ - المرضُ أو الكِبَرُ، الذي يشقُّ معهما الصيامُ.

٢ - السفرُ.

٣ - الحيضُ أو النِّفاسُ.

٤ - الحملُ أو الرضاعُ.

س (٥) ماهي مفسداتُ الصومِ؟

مفسداتُ الصومِ سبعةٌ، وهي:

١ - الجماعُ.

٢ - إنزالُ المنيّ.

٣ - الأكلُ أو الشربُ.

٤ - ما كان بمعنى الأكلِ أو الشربِ، مثل الإبرِ المغذيِّةِ.

٥ - إخراجُ الدمِ بالحجامةِ.

٦ - التقيؤُ عمدًا، وهو إخراجُ ما في المعدةِ من طعامٍ أو شرابٍ.

٧ - خروجُ دمِ الحيضِ والنفاسِ.

س (٦) ما هي شروطُ كون هذهِ المفسداتِ مفسدةٌ للصومِ؟

مفسداتُ الصومِ لا تُفطِرُ الصائمَ إلا بثلاثةِ شروطٍ:

١ - أن يكونَ عالمًا بالحكمِ، وعالمًا بالوقتِ.

٢ - أن يكونَ ذاكرًا.

٣ - أن يكون مختارًا.

س (٧) ما هي محاسِنُ الصومِ؟

محاسنُ الصومِ كثيرةٌ، ومنها:

١ - تعويدُ النَّفسِ على الأخلاقِ الكريمةِ، كالصبرِ والحِلمِ.

٢ - التذكيرُ بنعمِ اللّٰهِ على العبدِ، من الطعامِ والشرابِ.

٣ - التذكيرُ بحاجةِ الفقراءِ، لمواساتِهم والإحسانِ إليهم.

٤ - المحافظةُ على صحةِ البدنِ، وسلامتِهِ.

باب الحج

س (١) ما معنى الحجِّ؟

الحجُّ هو: قصدُ مكةَ لعملٍ مخصوصٍ، في زمنٍ مخصوصٍ.

س (٢) ما الدليلُ على وجوبِ الحجِّ؟

الدليلُ على وجوبِ الحجِّ، قولُ اللّهِ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران: ٩٧

س (٣) ما هي شروطُ الحجِّ؟

شروطُ الحجِّ خمسةٌ:

١ - الإسلامُ.

٢ - العقلُ.

٣ - البلوغُ.

٤ - الحريَّةُ.

٥ - الاستطاعةُ.

س (٤) ما هي أنساكُ الحجِّ؟

أنساكُ الحجِّ ثلاثةٌ:

١ - التَّمتُعُ.

٢ - القِرَانُ.

٣ - الإفرادُ.

س (٥) ما هي أركانُ الحجِّ؟

أركانُ الحجِّ أربعةٌ:

١ - الإحرامُ.

٢ - الوقوفُ بعرفةَ.

٣ - طوافُ الإفاضةِ.

٤ - السعيُّ بينَ الصفا والمروةِ.

س (٦) ما هي واجباتُ الحجِّ؟

واجباتُ الحجِّ سبعةٌ:

١ - الإحرامُ من الميقاتِ.

٢ - الوقوفُ بعرفةَ إلى الليلِ لمن أتاها نهارًا.

٣ - المبيتُ بمزدلفةَ ليلةَ يومِ النحرِ.

٤ - المبيتُ بمنى ليالي أيامِ التشريقِ.

٥ - رميُّ الجمراتِ مرتبًا.

٦ - الحلقُ والتقصيرُ.

٧ - طوافُ الوداعِ لغيرِ الحائضِ والنفساءِ.

س (٧) ما هي سنن الحجِّ؟

سننُ الحجِّ كثيرةٌ، ومنها:

١ - الاغتسالُ والتَّطيبُ قبلَ الإحرامِ.

٢ - طوافُ القدومِ للمُفرِدِ والقارِنِ.

٣ - الرَمَلُ في الأشواطِ الثلاثةِ الأُولى من طوافِ القُدُومِ.

٤ - الاضطباعُ في طوافِ القُدُومِ.

٥ - صلاةُ ركعتين بعدَ الطوافِ.

٦ - المبيتُ بمنى ليلة عرفةَ.

٧ -التلبيةُ من حين الإحرامِ إلى رميِّ جمرة العقبة.

٨ - الجمعُ بين صلاتَي الظهرِ والعصرِ في عرفةَ جمع تقديمٍ، وبينَ صلاتَي المغربِ والعشاءِ بمزدلفةَ جمعَ تقديمٍ.

س (٨) ما الفرق بين أركان الحجِّ وواجباتِهِ وسُننِهِ؟

الركنُ لا يصحُّ الحجُّ إلا بهِ، والواجبُ يجبُ في تركِهِ الدمُ، وأمَّا السننُ ففعلُها مستحبٌ ولا شيءَ على من تركَها.

س (٩) ما هي محظوراتُ الإحرامِ بالحجِّ أو العمرةِ؟

محظوراتُ الإحرامِ: هي الأشياءُ الممنوعةِ على المحرمِ بحجٍ أو عمرةٍ، وهي على ثلاثةِ أقسامٍ:

القسم الأول: قسمٌ محرَّمٌ على الذكورِ والإناثِ وهو سبعةُ محظوراتٍ:

١ - إزالةُ شعرِ الرأسِ بحلقٍ أو غيرِهِ.

٢ - تقليمُ الأظافرِ.

٣ - استعمالُ الطيبِ.

٤ - عقدُ النِّكاحِ.

٥ - المباشرةُ بشهوةٍ.

٦ - الجماعُ.

٧ - قتلُ الصيدِ.

القسم الثاني: قسمٌ محرَّمٌ على الذكورِ فقط وهو محظورانِ:

١ - تغطيةُ الرأسِ.

٢ - لُبسُ المخيطِ.

القسم الثالث: قسمٌ محرَّمٌ على الإناثِ فقط وهو محظورانِ:

١ - لُبسُ النِّقابِ أو البرقعِ.

٢ - لُبسُ القَفَّازَين.

س (١٠) ما هي محاسِنَ الحجِّ؟

محاسِنُ الحجِّ كثيرةٌ ومن أهمِها :

١ -اجتماعُ المسلمين من جميعِ بلادِ العالَمِ، وحصولِ المودَّةِ والمحبةِ والتعارفِ فيما بينهم.

٢ -إظهارُ الوحدةِ بينَ المسلمين، وأنَّهم أمَّةٌ واحدةٌ، يجتمعون في مكانٍ واحدٍ، وزمانٍ واحدٍ، وبلباسٍ واحدٍ، لا فرقَ بينَ غنيٍ وفقيرٍ وعربيٍ وأعجميٍ وأبيضٍ وأسودٍ.

٣ -التذكيرُ بالآخرةِ، ووقوفُ العبادِ بينَ يدي اللّهِ يومَ القيامةِ.

المستوى الرابع

قسم الحديث

مقتطفاتٌ من كتابِ (التُّحفةِ الرَّبانيةِ) للعلامة / إسماعيل بن محمد الأنصاري رحمه الله

من أقوالِ السّلَفِ رحمهم اللهُ:

قالَ سليمانُ بنُ مِهرانَ الأعمش رحمه اللهُ:

" لا أعلمُ للهِ قومًا أفضلَ من قومٍ يطلبون الحديثَ، ويُحيون هذهِ السُّنّةَ، كم أنتم في النّاسِ، لأنتم أقلُّ من الذهبِ "

أحاديث في ذم الكلام للمقري [٥/١٧٣].

الحديث الأول:

عن أبي عبدِ الرحمن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم يقولُ:

"بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ"

رواه البخاريّ ومسلمٌ.

المفردات:

بُني: أُسِّسَ.

على خمسٍ: دعائم.

شهادةِ أن لا إله إلا الله: وهي أن يُعبدَ اللّهَ، ويُكفرُ بما دونِهِ.

وإقامِ الصلاةِ: المداومةُ عليها بشروطِها.

وإيتاءِ الزكاةِ: إعطائها لمستحقِيها.

وحجِ البيتِ: قصدُهُ لأداءِ النُّسكِ المعدودِ من أركانِ الإسلامِ.

وصومِ رمضانَ: الإمساكُ نهاره عن المفطراتِ بنيةٍ.

يُستفاد منه:

١ -معرفةُ أركانِ الدينِ.

٢ -أنَّ هذهِ الفروضُ الخمسةُ من فروضِ الأعيانِ، لا تسقطُ بإقامةِ البعضِ عن الباقين.

الحديث الثاني:

عن أمِّ المؤمنين أمِّ عبد الله عائشةَ رضي الله عنها قالت:
قالَ رسولُ الله صلى اللهُ عليه وآله وسلم:
"من أحدَثَ في أمرِنا هذا ما ليسَ منهُ فهو ردٌّ"
رواهُ البخاريّ ومسلمٌ.
وفي روايةِ لمسلمٍ: "من عَمِلَ عملًا ليسَ عليهِ أمرَنا فهو رَدٌّ".

المفردات:

أحدَثَ: أنشأَ واخترعَ.

في أمرِنا: دينِنا.

ما ليسَ منه: من الدينِ، بأن لا يشهدَ لهُ شيءٌ من أدلةِ الشرعِ و قواعدِهِ العامَّةِ.

فهو: الأمرُ المحدثُ.

ردٌّ: مردودٌ غيرَ مقبولٍ.

يُستفاد منه:

١ -ردُّ كلِ محدثةٍ في الدينِ لا توافقُ الشرعَ سواءً أحدثها فاعلُها أو سبقَ إليها.

٢ -أنَّ كلَّ ما شهِدَ له شيءٌ من أدلةِ الشرعِ أو قواعدِهِ العامَّةِ ليس يُردُ بل هو مقبولٌ.

الحديث الثالث:

عن عبد الله بنِ بسرٍ رضي الله عنه قالَ: أتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ فقالَ:
يا رسولَ الله، إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد كَثُرت عليَّ، فبابٌ نتمسكُ بهِ جامعٌ؟
قالَ: "لا يزالُ لسانك رطبًا من ذكرِ الله"
أخرجه الإمام أحمدُ بهذا اللفظ.

المفردات:

فبابٌ نتمسَّكُ به جامعٌ: ليسهل عني أداؤها، أو يحصل بهِ فضل ما فاتَ منها من غيرِ الفرائضِ، ولم يرِدِ الاكتفاء بهِ عن الفرائضِ والواجباتِ.

يُستفادُ منه:

١ - فضل المداومةِ على ذكرِ اللّهِ تعالى. نسألُ اللّهَ تعالى التوفيق.

الحديث الرابع:

عن أبي رقيةَ تميمِ بنِ أوسِ الدَّاري ﵁ أنَّ النَّبيّ صلى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلم قالَ: "الدِّينُ النصيحةُ"، قلنا لمن؟
قالَ: "للهِ، ولكتابهِ، ولرسولهِ، ولأئمةِ المسلمين، وعامتِهم"
رواهُ مسلمٌ.

المفردات:

الدين: دينُ الإسلامِ.

النصيحة: تصفيةُ النفسِ من الغشِّ للمنصوحِ له.

قلنا: معشرَ السامعين.

للّهِ: بالإيمانِ بهِ ونفي الشريك عنه.

ولكتابهِ: بالإيمان، بأنَّهُ كلامُهُ وتنزيلُهُ، وتلاوتِهِ والعملِ بما فيه.

ولرسولهِ: بتصديقِ رسالتِهِ والإيمانِ بجميعِ ما جاءَ بهِ وطاعتِهِ وإحياءِ سنتهِ بتعلُّمها وتعليمها والاقتداء به في أقولهِ وأفعالهِ ومحبتهِ ومحبةِ أتباعهِ.

ولأئمة المسلمين: الولاة بإعانتهم على ما حُمِّلوا القيام بهِ، وطاعتِهم وجمعِ الكلمةِ عليهم.

وعامتهم: بالشفقةِ عليهم، وإرشادِهم إلى مصالِحهم، والسعيِّ فيما يعودُ نفعُهُ عليهم.

يُستفادُ منه:

١ -الأمرُ بالنصيحةِ.

٢ -أنَّها تُسمَّى دينًا وإسلامًا.

٣ -أنَّ الدينَ يقعُ على العملِ كما يقعُ على القولِ.

٤ -أنَّ للعالِمِ أن يَكِلَ فهمَ ما يُلقيهِ إلى السامعِ، ولا يزيدُ لهُ في البيانِ حتى يسأله السامعُ لتشوقَ نفسُهُ حينئذٍ إليهِ، فيكونَ أوقع في نفسهِ ممَّا إذا هجمه بهِ من أوَّلِ وهلةٍ.

الحديث الخامس:

عن عبد الله بنِ عمرو رضي الله عنهما عن النَّبيَ ﷺ قالَ:
"أربعٌ من كنَّ فيه كانَ منافقًا، ومن كانت فيه خَصلةٌ منهنَّ كانت فيه خَصلةٌ من النفاقِ حتى يدعَها:
إذا حدَّثَ كذَبَ، وإذا وَعَدَ أخلَفَ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ، وإذا عاهدَ غَدَرَ"
أخرجَهُ البخاريّ ومسلمٌ.

المفردات:

أربعٌ: من الخِصالِ.

كان منافقًا خالصًا: نفاقُ عملٍ.

منهنَّ: من هؤلاءِ الأربعِ.

خَصلة: بفتح الخاء، خُلَّةٌ.

يدَعَها: يتركَها.

حدَّثَ: أخبرَ عن ماضي الأحوالِ.

وإذا وَعَدَ: الخير.

أخلفَ: لم يفِ.

فجَرَ: مالَ في الخصومةِ عن الحقِّ، واحتالَ في ردِّهِ.

غدَرَ: نقضَ العهدَ.

يُستفادُ منه:

١ - التحذيرُ من التخلقِ بهذهِ الأخلاقِ الخَبِيئةِ التي يرجِعُ إليها أصول النفاق الأصغر نفاق العمل:

وهو أن يُظهرَ الإنسانُ علانيةً صالحةً ويبطِنُ ما يُخالِف ذلك.

وأمَّا النفاق الأكبر: فهو أن يُظهِرَ الإنسانُ الإيمانَ باللّهِ وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخرِ، ويبطِنُ ما يناقِضُ ذلك كلِهِ أو بعضِهِ، وهذا النفاق الذي كان على عهدِ رسولِ اللّهِ ﷺ، ونزلَ القرآنُ بذمِ أهلِهِ، وأخبرَ أنَّهم في الدركِ الأسفلِ من النَّارِ.

٢ -الحثُ على سلامةِ القولِ والفعلِ والنيةِ، فإنَّ فسادَ القولِ بالكذبِ، وفسادَ النيةِ بالإخلافِ، وفسادَ الفعلِ بالغدرِ.

المستوى الرابع

قسم الآداب

من الآداب الإسلامية:

آداب وسنن الطعام - آداب وسنن الشراب

من أقوالِ السَّلَفِ رحمهم اللهُ

قال عامر بنُ شراحيلٍ الشعبي رحمهُ اللهُ:

"الأدبُ للفقيرِ مالٌ،
وللغنيِّ جَمالٌ،
وللحكيمِ كَمالٌ"

غرر الخصائص الواضحة (ص: ١٨٦) .

آداب الطعام:

(١) غسلُ اليدين قبلَ الطعامِ وبعدَهُ:

عن عائشةَ رضي اللّه عنها قالت: "كانَ النبيُّ ﷺ إذا أرادَ أن ينامَ وهو جنبٌ توضأ، وإذا أرادَ أن يأكلَ غسلَ يديهِ " رواهُ النسائي وهو في الصحيحة [٣٩٠].

قالَ النوويُّ في شرحِ مسلمٍ [٢٦٩/٤ -٢٧٠]: الأظهرُ استحبابَهُ أولًا إلا أن يتيقن من نظافةِ اليدِ من النجاسةِ والوسخِ، واستحبابهُ بعدَ الفراغِ إلا أن لا يبقى على اليدِ أثرُ الطعامِ بأن كانَ يابسًا ولم يمسَّهُ بها. اهـ

(٢) وجوبُ التَّسميةِ في أوَّلِ الطعامِ بقولِهِ: (بسمِ اللّهِ) فقط:

عن عائشةَ رضي اللّه عنها أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "إذا أكلَ أحدُكم طعامًا فليقل: بسمِ اللّهِ، فإن نسيَ في أولهِ فليقل: بسمِ اللّهِ في أولهِ وآخرِهِ" أخرجهُ أبو داود والترمذي وصححه الألباني انظر الإرواء رقم [١٩٦٥]، والصحيحة رقم[٣٤٤].

(٣) ألا يبدأ بالطعامِ قبلَ من هو أكبرُ منهُ:

عن حذيفةَ رضي الله عنه قالَ: "كنَّا إذا حضرنا معَ الرَّسولِ ﷺ طعامًا لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسولُ اللّهِ ﷺ فيضع يدَهُ" رواهُ مسلمٌ [٥٢٢٧].

(٤) ألا يعيب الطعام الذي قُدِّمَ إليه: عن أبي هريرةَ ﵁ قالَ: "ما عابَ رسولُ اللهِ ﷺ طعامًا قط، إن اشتهاهُ أكلَهُ، وإن كَرِهَهُ تَرَكَهُ" رواه البخاري [٥٤٠٩] ومسلم [٥٣٤٨ و٥٣٥٢].

قالَ النوويُّ في شرح مسلم [٢٥٢/١٣ -٢٥٣]: وعيبُ الطعامِ كقولِهِ: مالحٌ، قليلُ الملحِ، حامضٌ، رقيق، غليظ، غير ناضج، ونحو ذلك. اهـ

(٥) ألا يأكلَ مُتَّكئًا:

عن أبي جُحيفةَ ﵁ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "لا آكِلُ مُتَّكئًا" رواه البخاري [٥٣٩٨]؛ وذلك لأنَّهُ مضرٌ بالبدنِ، ولأنَّ ذلك من صفاتِ الجبابرةِ.

(٦) أن يأكلَ بيمينهِ وممَّا يليهِ:

عن عمرَ بنِ أبي سلمةَ ﵁ قالَ: كنتُ غُلامًا في حِجْرِ رسولِ اللهِ ﷺ وكانت يدي تَطيشُ في الصَّحفةِ، فقالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ: "يا غلامُ سمِّ اللهَ، وكُلْ بيمينِكَ، وكُلْ ممَّا يليكَ". قالَ هذا الولدُ الصغيرُ؛ الذي ماتَ النبيُّ ﷺ وهو في الثانية عشرَ وقيلَ في الثامنة من عمرهِ بعد أن تعلَّمَ هذهِ السنن والآداب من النبيِّ ﷺ: (فما زالت تلك طُعْمتي بعدُ) رواه البخاري[٥٣٧٦] ومسلم [٥٢٣٧].

(٧) استحبابُ الكلامِ على الطَّعامِ:

عن جابرٍ ﵁ أنَّ النبيَّ ﷺ سألَ أهلَهُ الأُدمَ، فقالوا: ما عندنا إلا خَلٌّ، فدعا به، فجعلَ يأكلُ بهِ ويقولُ: "نعم الأُدُمُ الخَلُّ، نعم الأُدُمُ الخَلُّ" رواه مسلم [٥٣٢٠].

قال النوويُّ في شرح مسلم [٢٣٦/١٣]: فيهِ استحبابُ الحديثِ على الأكلِ تأنيسًا للآكلين. اهـ

وبوبَ عليهِ في الأذكارِ: (بابُ استحبابِ الكلامِ على الطعامِ).

(٨) استحبابُ لعق الأصابع بعدَ الأكلِ:

عن ابنِ عباسٍ رضي اللّه عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "إذا أكلَ أحدُكم فلا يمسح يدَهُ حتى يَلْعَقها أو يُلْعِقها" رواه البخاري[٥٤٥٦] ومسلم [٥٢٦٢] يُلْعَقها: أي زوجته أو فمه.

(٩) الحمدُ في آخرهِ:

بقولهِ: الحمدُ للّهِ، أو بما جاءَ عن أبي أمامةَ ﵁: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا رفعَ مائدتَهُ قالَ: "الحمدُ للّهِ (حمدًا) كثيرًا طيبًا مباركًا فيهِ غيرُ مكْفِيٍّ ولا مُودَّعٍ ولا مستغنًى عنه، ربنا " رواه البخاري[٥٤٥٨].

(١٠) أن يدعو لمُضيفهِ إذا فرغ من الطعامِ:

فيقولُ: "اللَّهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم" كما في مسلم [٥٢٩٦] عن عبدِ اللّهِ بن بسرٍ ﵁.

آداب الشراب:

(١) وجوبُ الشربِ باليمين وتحريمِهِ بالشمال:

عن ابنِ عمرَ رضي اللّه عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "إذا أكلَ أحدُكم فليأكل بيمينهِ، وإذا شرِبَ فليشربْ بيمينهِ، فإنَّ الشيطانَ يأكلُ بشمالهِ ويشربُ بشمالهِ" رواه مسلم [٥٢٣٢].

(٢) الأكل والشرب جالسًا:

عن أنسٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ "أنَّه نهى أن يشربَ الرجلُ قائمًا" قال قتادةُ: فقلنا: والأكل؟ قالَ: ذاك أشرُّ وأخبثُ. رواه مسلم [٥٢٤٣].

(٣) التسميةُ في أولِهِ، والحمدُ في آخرِهِ، والشربُ ثلاثًا:

عن أنسٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتنفسُ في الإناءِ ثلاثًا، ويقولُ: هو أروى وأبرأ وأمرأ . رواه البخاري [٥٦٣١] ومسلم [٥٢٥٤] .

قال الإسماعيلي: المعنى أنَّهُ كانَ يتنفسُ أي على الشرابِ لا فيهِ داخل الإناء. فتح الباري [١١٦/١٠] وقد سبق دليل التسمية والحمد.

(٤) النَّهيُّ عن الشربِ من فمِ السِقاءِ:

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ "نهى أن يُشرَبَ من فِي السِقَاء" رواه البخاري[٥٦٢٨] زاد الإمام أحمد[٢/ ٢٣٠] قالَ أيوبُ: فأنبئت أنَّ رجلًا شربَ من فِي السِقاءِ فخرجت لهُ حيَّةٌ.

فِي: أي فم، السِقَاء: أي القربة وما في معناها.

والحكمةُ من النَّهيِّ لِئَلا يتأذَّى الشاربُ بشيءٍ من الهوامِ ولأنَّ ذلك يُنتِنُ الإناءَ.

(٥) النَّهيُّ عن الشربِ من ثُلمةِ القدحِ:

عن أبي سعيدٍ ﵁ أنَّهُ قالَ: "نهى النبيُّ ﵁ عن الشربِ من ثُلمة القدحِ" رواه أبو داود [٣٧٢٢] وحسنهُ الألباني في الصحيحة [٣٨٨].

وثُلمة القدحِ: الموضعُ المكسور من الكأسِ ونحوه.

والحكمةُ من النهي أنَّ الأوساخَ تتجمعُ في هذهِ الثُلمةِ، وربما كانَ في الثُلمةِ شقٌ أو تحديدٌ فيجرح فمَ الشاربِ وغيرِ ذلك.

(٦) النَّهيُّ عن النفخ في الشرابِ:

عن أبي سعيدٍ ﵁: "أنَّ النبيَّ ﷺ نهى أن ينفخَ في الشرابِ فقالَ رجلٌ: القذاةُ أراها في الشرابِ؟ فقالَ: أرقها".

رواه أبو داود [٣٧٢٢] وحسنه الألباني في الصحيحة [٣٨٨].

(٧) تحريمُ الشربِ والأكلِ في آنيةِ الذهبِ والفضةِ:

عن حذيفةَ ﵁ قالَ: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: "لا تشربوا في آنيةِ الذهبِ والفضةِ، ولا تأكلوا في صحافِها؛ فإنَّها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة" رواه البخاري [٥٦٣٣] ومسلم [٥٣٦١].

(٨) النهيُ عن ملءِ المعدةِ في الأكلِ والشربِ دائمًا:

عن المقدامِ بنِ معدي كرب ﷺ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: "ما ملأَ ابنُ آدمَ وعاءً شرًا من بطنِهِ، بحسبِ ابنِ آدمَ لُقيماتٍ يُقمنَ صُلبَهُ، فإنْ كان لا بدَّ فاعلًا، فثلثٌ لطعامِهِ، وثلثٌ لشرابِهِ، وثلث لنفسِهِ" رواه الترمذي[٢٣٨٠]، وابن ماجه [٣٣٤٩] انظر السلسلةَ الصحيحة [٢٢٦٥].

(٩) أن يشربَ القومُ الأيمن فالأيمن:

عن أَنَسِ بنِ مالكٍ ﷺ قالَ: أتانا رسولُ اللَهِ ﷺ في دارِنا، فاستَسْقى فحلَبنا لهُ شاةً ثمَّ شِبْتَهُ من ماءِ بئري هذهِ، قالَ: فَأَعطيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فشربَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأَبو بكرٍ عن يسارِهِ وعمرُ وُجاهَهَ وأَعرابِيٌّ عن يمينهِ، فلمَّا فرغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ من شربِهِ، قالَ: عمرُ هذا أبو بكرٍ يا رسولَ اللّهِ، يُريهُ إيّاهُ، فأعطى رسولَ اللَّهِ ﷺ الأعرابيَّ وَتَرَكَ أبا بكرٍ وعمرَ، وَقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "الأيمنونَ، الأيمنونَ، الأيمنونَ". قالَ أنسٌ: فهيَ سُنَّةٌ، فهي سنّةٌ، فهي سنة. رواه البخاري [٢٥٧١] ومسلم [٥٢٥٩]. معنى شِبْتَهُ: أي خلطته.

(١٠) استحباب أن يكونَ ساقي القوم آخرهم شربًا: عن أبي قتادةَ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: "إنَّ ساقي القوم آخرهم شربًا"

رواه مسلم[١٥٦٠].

المستوى الرابع

قسم القصص

قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في سؤال وجواب
(إسماعيل و إسحاق - يونس- داود- سليمان- أيوب)
عليهم الصلاة والسلام

من أقوالِ السّلَفِ رحمهم اللهُ :

قالَ حذيفة رُضي اللهُ عنه:

"اعلم أنّ مَن أعمى الضلالة أن تعرِفَ ما كنتَ تنكِرُ، أو أن تُنكِرَ ما كنتَ تعرِفُ،
وإياكَ والتلونَ في دينِ اللهِ؛ فإنّ دينَ اللهِ واحدٌ"

ذم الكلام وأهله (٤/ ٨٩) .

الدرس الأول

إسماعيل وإسحاق عليهما الصلاة والسلام

(١) من نبيّ اللهِ إسماعيلُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: هو نبيُّ اللّهِ إسماعيلُ ابنُ نبيِّ اللّهِ إبراهيمَ عليهما الصلاةُ والسلامُ.

(٢) من النبيّ الذي يرجِعُ نسبُهُ إلى نبيّ اللهِ إسماعيلَ؟

الجواب: هو نبيُّنا محمدٌ ﷺ.

(٣) ماذا رأى إبراهيمُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ في المنامِ؟

الجواب: رأى أنَّهُ يذبحُ ابنَهُ إسماعيلَ، ورؤيا الأنبياءِ حقٌ.

(٤) كيفَ كانَ موقفُ إسماعيلَ حينَ أخبرهُ أبوهُ بما رأى في منامِهِ؟

الجواب: كان موقفُهُ كمالَ الاستسلامِ والانقيادِ لأمرِ اللّهِ تعالى، وكمالَ البرِّ لأبيهِ قالَ تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلۡمَنَامِ أَنِّىٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الصافات: ١٠٢ – ١٠٧.

(٥) بمَ وصفَ اللهُ نبيَّهُ إسماعيلَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ في القرآنِ؟

الجواب: وصفَهُ بعدَّةِ صفاتٍ قالَ تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِى ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيًّا ﴿٥٥﴾ ﴾ مريم: ٥٤ – ٥٥.

(٥) من هو أخو إسماعيل؟

الجواب: هو إسحاقُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ. قالَ تعالى ممتنًا على إبراهيمَ:

﴿ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلًّا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ٤٩ ﴾ مريم: ٤٩.

(٦) من الذبيح من أبناء إبراهيم عليه الصلاة والسلام إسماعيل أم إسحاق؟

الجواب: الذبيح هو إسماعيل قال ابن كثير رحمه الله: وَمَا أحسن مَا استْدلَّ بِهِ ابْن كَعْب القرظى على انه إِسْمَعِيل وَلبس بإسحق من قَوْله: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١﴾ هود: ٧١ قَالَ فَكَيْفَ تَقَعُ الْبِشَارَةُ بِإِسْحَاقَ وَأَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ يَعْقُوب، ثمَّ يُؤمر بذبح إِسْحَق وَهُوَ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُ؟ هَذَا لَا يَكُونُ، لِأَنَّهُ يُنَاقِضُ الْبِشَارَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ. قصص الأنبياء (١/ ٢١٥)

الدرس الثاني

يونس عليه الصلاة والسلام

(١) خص الله قوم يونس بن متى عليه الصلاة والسلام بأمرين ما هما؟

الجواب: خصهم اللّه بأمرين:

الأول: أنهم رأوا العذاب ولم يعذبوا بل أمهلهم اللّه تعالى.

والثاني: أنهم آمنوا جميعًا قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾﴾ يونس: ٩٨

(٢) كم عدد من أرسل إليهم نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام؟

الجواب: عددهم أكثر من مائة ألف قال تعالى:

﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾﴾ الصافات: ١٤٧ أو يزيدون أي: بل يزيدون.

(٣) إلى أينَ ذهبَ نبيَ اللهِ يونسُ بنُ متّى حينَ تركَ قومَهُ؟

الجواب: ذهبَ إلى البحرِ فركِبَ سفينةً ثمَّ أُلقِيَ فِي البحرَ. قالَ تعالى:

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾﴾ الصافات: ١٣٩ – ١٤٢.

(٤) ما السبب الذي نجّا الله بهِ يونس من هذا الكربِ العظيم؟

الجواب: السبب هو التسبيحُ للّه. قالَ تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ الصافات: ١٤٣ – ١٤٤.

(٥) ما دعاء يونس في بطنِ الحوتِ؟

الجواب: هو ما جاء ﴿ فِي ﴾ قوله تعالى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنبياء: ٨٧

(٦) ماذا أنبتَ عليهِ من الأشجارِ بعدَ أن نبذهُ الحوتُ؟

الجواب: أنبتَ عليهِ شجرةَ اليقطينِ وهي:(القرع) أي (الدُّباء) قالَ تعالى:

﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةً مِّن يَقۡطِينٖ ﴿١٤٦﴾ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الصافات: ١٤٦ - ١٤٨

(٧) ما هي فوائدُ اليقطين؟

الجواب: قالَ ابنُ كثيرٍ في تفسيرهِ [٤ /٢٨]: وذكرَ بعضُهم في القرعِ فوائدَ منها:

سرعةُ نباتِهِ.

وتظليلُ ورقِهِ لكبرِهِ ونعومتِهِ.

وأنَّهُ لا يقربُها الذبابُ.

وجودةُ تغذيةِ ثمرِهِ، وأنَّهُ يؤكلُ نيِّئًا ومطبوخًا بلبِّهِ وقشرِهِ أيضًا.

وقد ثبتَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يُحِبُّ الدُّبَّاء ويتتبعه من نواحي الصحفة.

الدرس الثالث

داود عليه الصلاة والسلام

(١) بمَ أنعمَ اللهُ على نبيهِ داودَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ بعدَ نعمةِ النّبوةَ؟

الجواب: أنعمَ اللّهُ عليهِ بالصوتِ الحسنِ حتى إنَّ الطيرَ والجبالَ تُسبِّحُ وتُرجِّعُ معه. قالَ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ ﴾ سبأ: ١٠، وقالَ تعالى: ﴿ ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾ ص: ١٧ – ٢٠.

قالَ ابنُ كثيرٍ في تفسيرِهِ [٧ /٥٧]: كانت الطيرُ تُسبِّحُ بتسبيحِهِ، وتُرجِّعُ بترجيعِهِ، إذا مرَّ بهِ الطيرُ وهو سابحٌ في الهواءِ فسمعَهُ وهو يَترنَّمُ بقراءةِ الزبورِ لا تستطيعُ الذهابَ بل تقِفُ في الهواءِ وتُسبِّحُ معَهُ، وتُجيبُهُ الجبالُ الشامخات تُرجِّعُ معهُ وتُسبِّحُ تبعًا لهُ.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُعْطِيْتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُد" . مُتَّفق عَلَيْهِ

(٢) من أول من صنعَ دروعَ الحربِ؟

الجواب: هو نبيُّ اللّهِ داود عليهِ الصلاةُ والسلامُ قالَ تعالى: ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ سبأ: ١٠ – ١١.

(٣) أفضلُ القيامِ والصيامِ قيامٌ وصيامٌ نبيَ اللهِ داودَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ فكيفَ كانَ قيامُهُ وصيامُهُ؟

الجواب: عن عبدِ اللّهِ بنِ عمرو ﵁: أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ لهُ: "أحبُّ الصلاةِ إلى اللّهِ صلاةُ داودَ عليهِ السلامُ، وأحبُّ الصيامِ إلى اللّهِ صيامُ داودَ، وكانَ ينامُ نصفَ الليلِ ويقومُ ثلثَهُ وينامُ سدسَهُ، ويصومُ يومًا ويُفطرُ يومًا" متفق عليه.

(٤) ما الكتاب الذي أنزلَهُ اللهُ على داودَ عليه الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: الكتاب الذي أنزلَهُ اللّهُ على داودُ عليه الصلاةُ والسلامُ هو الزبورُ. قالَ تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾﴾ الإسراء: ٥٥

(٥) قال تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ﴾ النمل: ١٦ **فماذا ورث سليمان من أبيه؟**

الجواب: قال ابن كثير رحمه الله: أَيْ: فِي النُّبُوَّةِ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فِي الْمَالِ لَمَا خَصَّهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ بِذَلِكَ، وَلَمَا كَانَ فِي الْإِخْبَارِ بِذَلِكَ كَبِيرُ فَائِدَةٍ، إِذْ مِنَ الْمَعْلُومِ الْمُسْتَقِرِّ فِي جَمِيعِ الشَّرَائِعِ وَالْمِلَلِ أَنَّ الْوَلَدَ يَرِثُ أَبَاهُ، فَلَوْلَا أَنَّهَا وِرَاثَةٌ خَاصَّةٌ لَمَا أَخْبَرَ بِهَا، وَكُلُّ هَذَا يُقَرِّرُهُ وَيُثْبِتُهُ مَا صَحَّ فِي الْحَدِيثِ: "نَحْنُ مُعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ".

تفسير ابن كثير (٥/ ٢١٣)

الدرس الرابع

سليمان عليه الصلاة والسلام

(١) من نبيّ اللهِ سليمانُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: هو نبيُّ اللّهِ سليمانُ بنُ نبيِّ اللّهِ داودَ عليهما الصلاةُ والسلامُ.

(٢) أنعمَ اللهُ على نبيِّه سليمانَ ﷺ بعلمٍ من العلومِ فما هو؟

الجواب: علَّمَهُ مَنطِقَ الطيرِ والنَّمل. قال تعالى: ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾ النمل: ١٦.

(٣) بم دعا نبي اللهِ سليمانَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ ربه سبحانه؟

الجواب: دعا ربه بما جاء في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾ ص: ٣٥.

(٤) لم ذبحَ سليمانُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ خيولَهُ الكثيرةَ؟

الجواب: لأنَّها شغلتهُ عن الصلاةِ قالَ تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ ص: ٣٠ – ٣٣.

(٥) بمَ عوّضَ اللهُ سليمانَ عن الخيلِ التي كان يتنقلُ بها حينَ ذبحَها للهِ؟

الجواب: عوَّضَهُ اللّهُ بالريحِ يتنقلُ، بها قالَ تعالى: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ ﴾ ص: ٣٦. ومن تركَ شيئًا للّهِ عوَّضَهُ اللّهُ خيرًا منهُ.

(٦) ما رسالةُ نبي اللهِ سليمانَ لملكةِ سبأ؟

الجواب: هي ما جاء في قولِهِ: ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ النمل: ٢٩ – ٣١.

(٧) هل نبيّ اللهِ سليمانُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ يعلمُ الغيبَ؟

الجواب: لا يعلم الغيب إلا الله، و لم يعلم سليمانُ بخبرِ أهلِ سبأٍ حتى أخبرَهُ الهدهدُ. قال تعالى: ﴿ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ النمل: ٦٥.

(٨) ماذا كان يعبدُ أهلُ اليمنِ؟ وهل استنكرَ الهدهدُ صنيعَهم؟

الجواب: كانوا يعبدون الشمسَ، وقد استنكر الهدهدُ فعلَهم، قالَ تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّاۤ يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ ﴾ النمل: ٢٠ — ٢٦.

(٩) توعد سليمان الهدهد بالعذاب والذبح فما سبب نجاته؟

الجواب: السبب في نجاتِهِ هو العلمُ، فالعلمُ نجاةٌ، قالَ تعالى عن الهدهدِ: ﴿ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ النمل: ٢٢.

(١٠) في قصةِ الهدهد ردٌّ على بعضِ الجماعاتِ الإسلاميةِ وضِّح ذلك؟

الجواب: وذلك أنَّ دعوةَ الأنبياءِ والمرسلين فيها أمرٌ بالتوحيدِ وإنكارٌ للشركِ لا مجرد الاقتصارِ على الترغيبِ والترهيبِ فقط كجماعةِ التبليغِ.

(١١) ماذا قالت النملةُ حين رأت نبيَّ اللهِ سليمانَ وجنودَهُ؟

الجواب: قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ النمل: ١٨ — ١٩.

الدرس الخامس

أيوب عليه الصلاة والسلام

(١) ما الصفةُ التي اشتهرَ بها نبيَ اللهِ أيوبٌ عليه الصلاة والسلام ؟

الجواب: هي صفةُ الصبرِ على البلاءِ.

قالَ سبحانَهُ: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ ص: ٤٤.

(٢) بأيِّ شيءٍ ابتَلى اللهُ نبيَّهُ أيوبَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: ابتلاهُ اللّهُ بالمرضِ ثمانيةَ عشرَ عامًا حتى رفضَهُ القريبُ والبعيدُ.

(٣) ما دعاءَ نبيِ اللهِ أيوبَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: هو كما قالَ تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنبياء: ٨٣ – ٨٤.

(٤) بم أمرهُ اللهُ حينَ أذِنَ لهُ في الشفاءِ؟

الجواب: أمرَهُ اللّهُ أن يضرِبَ الأرضَ برجلِهِ، فتنبَعُ لهُ عينٌ باردةٌ فيشرب ويغتسل من مائها، قالَ تعالى: ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ ص: ٤٢.

(٥) كيفَ شفا اللهُ عبدهُ ونبيّهُ أيوبَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ؟

الجواب: عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: "إنَّ أيوبَ نبيَّ اللّهِ ﷺ لبِثَ في بلائِهِ ثمانَ[1] عشرةَ سنةً، فرفضَهُ القريبُ والبعيدُ إلا رجلين من إخوانهِ كانا من أخصِّ إخوانِهِ، كانا يغدوان إليهِ ويروحان، فقالَ

(١) هكذا في صحيح ابن حبان وفي السلسلة الصحيحة في الموضعين وعند البزار(ثماني).

أحدهما لصاحبِهِ: تعلمُ و اللّهِ لقد أذنبَ أيوبُ ذنبًا ما أذنبَهُ أحدٌ من العالمين، قالَ لهُ صاحبُهُ: وما ذاك؟ قالَ: منذُ ثمانَ عشرةَ سنةً لم يرحمْهُ اللّهُ فيكشِفُ ما بهِ، فلمَّا راحَ إليهِ لم يصبر الرجلُ حتى ذكرَ ذلك لهُ، فقالَ أيوبُ: لا أدري ما تقولُ غيرَ أنَّ اللّهَ يعلمُ أنِّي كنتُ أمرُّ على الرجلين يتنازعانِ فيذكران اللّهَ فأرجعُ إلى بيتي فأكفرُ عنهما كراهيةَ أن يُذكرَ اللّهَ إلا في حقٍّ قالَ: وكان يخرجُ إلى حاجتِهِ فإذا قضى حاجتَهُ أمسكت امرأتَهُ بيدِهِ، فلمَّا كان ذاتَ يومٍ أبطأَ عليها، فأوحى اللّهُ إلى أيوبَ في مكانهِ: ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ ﴾ ص: ٤٢. فاستبطأتهُ فبلغته فأقبلَ عليها قد أذهبَ اللّهُ ما بهِ من البلاءِ، فهو أحسنُ ما كان، فلمَّا رأتَهُ قالت: أي باركَ اللّهُ فيك هل رأيتَ نبيَّ اللّهِ هذا المبتلى و اللّهِ على ذلك ما رأيت أحدًا كان أشبه بهِ منك إذ كان صحيحًا، قالَ: فإنِّي أنا هو، وكان له أندران[1]: أندرُ القمحِ وأندرُ الشعيرِ. فبعثَ اللّهُ سحابتين فلمَّا كانت إحداهُما على أندرِ القمحِ أفرغت فيه الذهبَ حتى فاضت، وأفرغت الأخرى على أندرِ الشعيرِ الوَرِقَ حتى فاضت" رواه ابن حبان [٧/ ١٥٧] وهو في السلسلة الصحيحة(١٧).

(٦) ماذا نزلَ على نبيِ اللهِ أيوبَ من السماء وهو يغتسلٌ؟

الجواب: نزلَ عليهِ جرادٌ من ذهبٍ، فعن أبي هريرةَ ﷺ عن النبيِّ ﷺ قالَ: "بينا أيوبُ يغتسلُ عُريانًا فخرَّ عليهِ جرادٌ من ذهبٍ، فجعلَ أيوبُ يَحتثي في ثوبِهِ فناداهُ ربُهُ يا أيوبُ، ألم أكن أغنيتك عمَّا ترى؟ قالَ: بلى وعزتِك ولكن لا غِنَى بي عن بركتك" رواه البخاري.

---

(١) الأندر: البيدر، وهو الموضع الذي يُداس فيه الطعام.

عدد الأنبياء والمرسلين الذين ذكروا في القرآن الكريم مرتبين زمنياً كما رتبهم ابن كثير رحمه الله في قصصه وعددتهم ستة وعشرون نبياً ورسولا:

الرقم	اسم النبي	الرقم	اسم النبي
١	آدم	١٤	ذو الكفل
٢	نوح	١٥	يونس
٣	إدريس	١٦	موسى
٤	هود	١٧	الخضر
٥	صالح	١٨	هارون
٦	إبراهيم	١٩	إلياس
٧	إسماعيل	٢٠	إليسع
٨	إسحاق	٢١	داود
٩	لوط	٢٢	سليمان
١٠	شعيب	٢٣	زكريا
١١	يعقوب	٢٤	يحيى
١٢	يوسف	٢٥	عيسى
١٣	أيوب	٢٦	محمد

عليهم الصلاة والسلام

قال ابن القيم رحمه الله :



وممّا يحتاجُ إليه الطفلُ غايةَ الاحتياج الاعتناءُ بأمرِ خُلقه فإنَّهُ ينشأُ على ما عوّدَهُ المُربّي في صغره من حرد وغضب ولجاج وعجلة وخفة مع هواهُ وطيش وحدة وجشع فيصعبُ عليه في كبره تلافي ذلك وتصيرُ هذه الأخلاقُ صفاتٍ وهيئاتٍ راسخة له فلو تحرّزَ منها غاية التحرّز فضحته ولا بد يومًا ما، ولهذا تجدُ أكثرَ النّاس منحرفة أخلاقُهم وذلك من قبل التربية التي نشأ عليها.

وكذلك يجبُ أن يتجنبَ الصبي إذا عقلَ مجالسَ اللهو والباطل والغناء وسماع الفُحش والبدع ومنطق السوء فإنّه إذا علقَ بسمعه عسر عليه مفارقته في الكبر وعزَّ على وليّه استنقاذُهُ منه فتغييرُ العوائد من أصعب الأمور يحتاج صاحبه إلى استجداد طبيعة ثانية والخروج عن حكم الطبيعة عسرٌ جدًا.

وينبغي لوليه أن يُجنبَهُ الأخذ من غيره غاية التجنب فإنَّه متى اعتاد الأخذ صار له طبيعةً ونشأ بأن يأخذ لا بأن يعطي ويعوّدُهُ البذل والاعطاء وإذا أراد الوليّ أن يعطي شيئًا أعطاهُ إيّاه على يده ليذوقَ حلاوةَ الإعطاء. ويُجنبهُ الكذبَ والخيانةَ أعظم ممّا يُجنبه السمَّ الناقعَ فإنّه متى سهل له سبيل الكذب والخيانة أفسدَ عليه سعادةَ الدنيا والآخرة وحرمه كلَّ خير. ويُجنبهُ الكسلَ والبطالةَ والدعةَ والراحةَ بل يأخذُهُ بأضدادها ولا يُريحه إلا بما يجم نفسَهُ وبدنه للشغل فإنَّ الكسلَ والبطالةَ عواقبَ سوء ومغبة ندم وللجدّ والتعب عواقبَ حميدةً إمّا في الدنيا وإمّا في العُقبى وإمّا فيهما فأروح النّاس أتعبُ الناس وأتعبُ النّاس أروحُ النّاس. فالسيادةُ في الدنيا والسعادةُ في العقبى لا يوصل إليها إلا على جسر من التعب.

قال يحيى بن أبي كثير: " لا ينالُ العلمَ براحة الجسم" ويعوّدُهُ الانتباهَ آخرَ الليل فإنّهُ وقت قسم الغنائم وتفريق الجوائز فمستقلٌ ومستكثرٌ ومحرومٌ فمتى اعتاد ذلك صغيرًا سهل عليه كبيرًا.

ويُجنبهُ فضول الطعام والكلام والمنام ومخالطة الأنام فإنَّ الخسارةَ في هذه الفضلاتِ وهي تفوّتُ على العبد خيرَ دنياهُ وآخرتهُ، ويُجنبه مضار الشهوات المتعلقة بالبطن والفرج غاية التجنب فإنَّ تمكينه من أسبابها والفسح له فيها يفسدُهُ فسادًا يعزُّ عليه بعدهُ صلاحه.

وكم ممَّن أشقى ولدهُ وفلذة كبده في الدنيا والآخرة بإهماله وترك تأديبه وإعانته له على شهواته ويزعم أنّهُ يُكرمُه وقد أهانهُ وأنّهُ يرحمه وقد ظلمهُ وحرمهُ ففاته انتفاعه بولده وفوت عليه حظه في الدنيا والآخرة وإذا اعتبرت الفساد في الأولاد رأيت عامته من قبل الآباء.

كتاب تحفة المودود بأحكام المولود (صـ ٢٤٠ - ٢٤٢)



حب الرسول باتباع سنته